كما انشا وجود الحوادث عنه تعالى هو معنى موجود
لا من علة فوجوده واجب ذاتي بخلاف وجود و
لدلالته مثلا تعلق علم الله به فهو واجب لتعلق
العلم لا لذاته فوجود الله هو الوجود حقيقة
ووجود غيره صور مضمحلة ولذا قال العلامة
الأمير ومن الطرق ما اشير به للحضرة من قول ابي مدين
التلمساني الله قل وذر الوجود وما حوى
ان كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل دون الله ان حققته
عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بان العوالم كلها
لولاه في محو وفي اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته
فوجوده لولاه عين محال
ومعنى من ذاته انها من غير علة وليست ذاته
اثرية في نفسها كما هو ظاهر عبارة الأستاذ
وبرهان قيامه بنفسه هو برهان اللزوم بعينه
الى القدم نفسه واشار المصنف الى خامس
السلوب بقوله وسادسها الوحدانية

نسبة

نسبة للوحدة والياء للنسب والوحدانية كرقباني نسبة
للرقبة فتزاد الالف والنون للمبالغة والتاء
للتانيث اللفظي واعلم ان الوحدانية اشرف
مباحث هذا الفن ولذا سمي به فقيل علم
التوحيد ولعظيم العناية به كثر التنبيه عليه و
به في الآيات القرآنية فقال عز وجل والهكم
اله واحد لا اله الا هو وسيق معه الدلائل
لعظيمه حيث قال ان في خلق السموات والأ
رض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس الى ان قال لآيات
لقوم يعقلون اي علامات تدل على توحيده
وقال العارف في اليواقيت ليس من الجنة من
يجهل الحق ولا من يشرك به وان تخلف بعضهم
في النار لكثرة غير الشرك ولعظم ذنب الشرك
لم يجد غفرا من قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك قال العلامة الأمير
فلذا شدد اولياؤنا على وفاء ومن هنالك
يمنع الأشياخ تلامذتهم ربط قلوبهم بغيرهم
وفي اليواقيت عن ابن عربي انما كان المريد لا يفلح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)